[69] فإن تابعوا (1) وإلا واقعهم (2) فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم و خرب ضياعهم وديارهم فمضى أبو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في أحسن عدة وأحسن هيئة، يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل أبو بكر وأصحابه قريبا منهم خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح (3) فلما صادفوهم قالوا لهم: من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه، فخرج إليهم أبو بكر في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا أبو بكر صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله، قالوا: ما أقدمك علينا ؟ قال: أمرني رسول ا صلى ا عليه وآله أن أعرض عليكم الاسلام، وان تدخلوا (4) فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ما عليهم وإلا فالحرب بيننا وبينكم، قالوا له: أما واللات والعزى لولا رحم (5) ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك (6) قتلة تكون حديثا لمن يكون بعد كم، فارجع أنت ومن معك وارتجوا (7) العافية، فإنا إنما نريد (8) صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر لاصحابه: يا قوم القوم أكثر منكم أضعافا وأعد منكم (9) وقد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين، فارجعوا نعلم رسول ا صلى ا عليه وآله بحال القوم، فقالوا له جميعا: خالفت يا أبا بكر رسول ا وما أمرك به فاتق ا و

---

(1) فان بايعوا خ ل. أقول: في تفسير القمى: فان بايعوك والا واقفهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم. وفى تفسير فرات: فان تابعوه والا واقعهم فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم واخرب ديارهم. (2) واقفهم فيقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ويستبيح اموالهم ويخرب خ ل. (3) في المصدرين: مدججين في السلاح. (4) في تفسير القمى: وان تدخلون. وفى تفسير فرات: ان تدخلوا. (5) في تفسير فرات: لولا رحم بيننا وبينك وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك حتى يكون حديثا لمن يأتي بعدكم: ارجع انت واصحابك ومن معك، وارغبوا في العافية فانا نريد صاحبكم بعينه واخاه على بن ابى طالب. (6) من معك خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمى. (7) واربحوا خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمى. (8) فانما انا نريد خ ل. (9) في تفسير فرات: اكثر منا اضعافا وأعد منكم عدة.